وتشكك بعض التقارير العسكرية، في قدرة هذه القوات على العمل، قبل مضي عدة سنوات، كما تشكك بعض وجهات النظر العسكرية في كفاءة أدائها، إعتمادا على أنها ستواجه حسب تقديرات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، لا «إمكانية قتال القوات السوفياتية وحدها فحسب، وإنمـا أعـدادا متفوقة من القوات العربية أيضا». ففي البلدان العربية وايران هناك ٦٦ فرقة مدعومة بحوالي ١٦٠٠٠ دبابـة. وقوات حلف الأطلسي لا تتفوق على هذه القوات سوى بتسع فرق فقط، حيث تملك العدد نفسه من الدبابات. أما من ناحية القوات الجوية، فالكفة راجحة باتجاه العرب والايرانيين الذين يملكون ٣٠٦٦ طائرة، مقابل ٢٤٥٠ طائرة يملكها حلف الأطلسي(٣٩).

ويرجح الباحث العسكري محمود عزمي ألّا تستطيع الولايات المتحدة إيصال أكثر من فرقتين إلى الخليج خلال اسبوع، بينما سيكون بمقدور الاتحاد السوفياتي إحضار ٢٤ فرقة إلى الخليج – عبر ايران – خلال شهر واحد. «وقد جرت مناورة على الورق في وزارة الدفاع الأميركية، فوجد القادة العسكريون أن الفرقتين الاميركيتين معرضتـين للابادة، عند ذلك بحث القادة إمكانية استخدام الأسلحة النووية التكتيكية، فوجدوا أن نتائج حصر الصراع غير مضمونة، وبالتالي سيصبح الصراع أكثر شمولاً، وبذلك يتم الاقتراب من محظور الحرب النووية الشاملة التي دونها خطوط حمراء»(٤٠).

ومن أجل هذا توجه الإدارة الاميركية، إهتماما متعاظما للدور الذي يمكن أن تلعبه قواعدها العسكرية في المنطقة بشكل عام، وفي المواقع المتاخمة لمناطق النفط بشكل خاص: مصر والصومال وعمان .. الخ، وسيعتمد عليها في اختصار المسافات والدعم اللوجستيكي، وتعويض الخسائر، والتموين بالوقود وغيرها من العمليات الاساسية.

وينظر البنتاغون إلى «قوات التدخل السريع» باعتبارها أداته في خوض ما يسميه «النصف حرب»، وهي الحروب التي تقع خارج الولايات المتحدة ولا تحتاج لاستخدام الطاقة القصوى، التي حدد لها مهام «الحرب التامة»، في مجال حيوي يشمل القارة الاوروبية والولايات المتحدة أساسا.

النظام الساداتي: الركيزة الرئيسية

وفي هذا الاطار، إطار الاعداد لانصاف الحروب، ولتنشيط «مبدأ كارتر» في التطبيق، ولتطوير كفاءة «قوات التدخل السريع» وقدراتها، جرت في مصر المناورات المشتركة مع وحدة القوة الاميركية للتدخل السريع، التي وصلت إليها في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وقد أعلن عن هذه المناورات التي استمرت على امتداد اسبوعين في تصريح رسمي للبنتاغون، (٧/١١/١٩٨٠)، بالرغم من أن الحكومة المصرية قد منعت الصحافين من تغطية وصول القوات الأميركية إلى مطار غرب القاهرة.

واشتـرك في هذه المنـاورات، التي أطلق عليها اسم «بـرايت ستار» أو «النجم الساطع»، ١٤٠٠ جندي ينتمون إلى الفرقة ١٠١ المحمولة جوا والمرابطة في فورت كامبل في ولاية كنتاكي.